mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة محمد{ }2{ }{447{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا تنصروا ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسى لهم. والذين كفروا فتعسى لهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله احبط اعمالهم - 00:00:00

افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة دمر الله عليهم وللكافرين امثالها ذلك بان الله مولى الذين امنوا ذلك بان الله مولى الذين امنوا لا مولى لهم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:01:25

تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والذين كفروا يأكلونك والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام ويأكلونك ما تأكل الانعام والنار مثوى لهم وكأن من قرية هي اشد قوة من قريتك - 00:02:31

اهلكناهم فلا ناصر لهم عمله زين له سوء عمله واتبعوا اهل الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة - 00:03:40

والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى ينادي المؤمنين ويقول يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم - 00:04:53

ويثبت اقدامكم اي ان تنصروا دين الله ان تنصروا دين الله للجهاد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تنصروا دين الله تجاهدوا في سبيل الله وتأمر بالمعروف يأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر - 00:05:16

لان الله تعالى لان الله تعالى قادر على كل شيء لو شاء لامن من في الارض كلهم جميعا ولو كان الكون على اتقى قلب رجل ما زاد ذلك في ملكه - 00:05:54

ولو كان سكان الارض على افجار قلب رجل ما نقص ذلك من ملكه اذا ولكنه ان قمتم بالاسباب قام بما وعدكم اوفوا بعهدي بعهدكم ان تنصروا الله ينصركم وهذا كثير في القرآن - 00:06:15

ولذلك نكرر في هذه الدروس ان الدنيا يحكمها قانون ماذا المعاوضة تبذل تربح تنام تخسر وهذا ذكره المتنبي وهو شاعر مشبوه قال لولا المشقة ساد الناس كلهم لولا المشقة الناس كلهم لماذا؟ - 00:06:44

الجود يفقر والاقدام والسؤدد بنحصر في النفس والمال ما في طريق ثالثة للسؤدد نفسك تعلم الناس تدفع عنهم الشر تتوسط له تشفع لهم في الخير تردهم عن الضلال تعلمهم الدين - 00:07:12

تكون لهم قدوة ما لك تنفق عليهم به تؤلفهم به للاسلام تصلح بي ذات البين تبني به المساجد تحصن به ثغور المسلمين تمنح به ابناء الفقراء ابناء الفقراء ما يمكن يدرسون دراسات - 00:07:37

عليا لانها مكلفة فانت من مالك اي واحد ذكي من ابناء المسلمين فقير تعال. خذ منحة وواصل دراسته هذا من الانفاق استراتيجي للمسلمين ان نبحث عن الاذكياء الذين لا يستطيعون الدراسة لفقرهم - 00:08:01

يهيئ لهم الدراسة حتى يكونوا هذه العقول ما تضيع على المسلمين المرضى الذين لا مال لهم يتعالجون نعالجهم اصدقاء يريد ان يتقاطعوا لاجل مال ندفع ونصلح بينهم انتم على تشكلتم - 00:08:26

مشكلة هذا الذي بينكم خذوا تنتهي المشكل اذا ان تنصروا الله للجهاد في سبيله وبالامر بالمعروف وبالله عن المنكر تبليظ دينه

ينصركم الله بان يوفقكم للخير ويجعل اعمالكم كلها منتجة ومثمرة - 00:08:49
ومن اراد ان يتطاول عليكم او يأذيكم من اهل الضلال الله تعالى يوبقه ويدمره بعدين قال ويثبت اقدامكم يثبت اقدامكم يعني يجعلكم على في اموركم في نجاح لانهم يعبر عن الانسان الذي اذا - 00:09:26
يعني زلت قدمه سواء الخطأ في اللسان او في الفعل يقال كأنه اتزحلق لكن الانسان اذا كان ماشي على الجادة يقال ايش ؟ ثبتت قدمه يعني يثبت اقدامكم تعبير عن السلامة من الذنوب والذهاب على الانتاج وعلى الخير وعلى الافعال الحميدة - 00:09:53
اذا هذا كلام الله ان تنصروا الله دينه وتجاهدوا فيه وتأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتقوموا بالدعوة وتقوم بتبليغ دين الله لخلق الله ينصركم الله يوفقكم ويحميكم ويمنعكم من ان يصلكم - 00:10:19
والله تعالى لا يخلف الميعاد وقوله الحق فمن يمشي في دين الله ويسير في هذا الجانب ولذلك قال ولينصرن الله من ينصره ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا - 00:10:48
العبد اذا سار على نهج الله لا يخاف ابدا الله يحميه ويغنيه ويوفقه ويسعده ويبارك له في ماله وعمره وولده. واذا جاءه بعض شياطين الانس ليوقعوا به الله يدمرهم من عادى لي وليا - 00:11:13
وقد اذلته بالحرب لكن هذا لا يكون الا بمجاهدة ما يمكن الواحد ينال نصرة الله موالاة الله الا بالمجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبل جاهدوا يمكن ان يأتي التقى ويأتي قوة الايمان وتأتي الرفعة الا بالمجاهدة - 00:11:34
مجاهدة الشهو السمع اللسان القلب النفس الهوا اذا جاهد الانسان وكابد عند ذلك يصل الى ولاية الله والى نصرة الله والى دفع كل ما يخافه. اما اذا كان الانسان اذا اشتهى شيء يفعله هذا هو الذي يوبق الناس - 00:12:02
ان يكون معبود للانسان شهوته اذا اشتهى ان يصلي صلى اذا اشتهى ان يصوم صام. اذا اشتهى ان ينام ينام لا يذهب للمسجد لا يذهب لا حجبت الجنة بالمكاره تغض بصرك وانت تريد ان تنمر - 00:12:34
تشتهي التمر لكن تغض بصرك. لان الله قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم تسكت عن الكلام وانت تريد ان تتكلم لتضحك الناس او لتظهر بمظهر اللباقة او العلم او الذكاء - 00:13:01
لكن تعلم ان هذا الكلام فيه مشكل الغيبة او نميمة او فيه كذب فتسكت وانت تريد تتكلم لذلك تذكر ولا يغتب بعضكم بعضا. لا تقف ما ليس لك بعلم. فتتكلم وانت تسكت وانت تشتهي ان تتكلم - 00:13:18
لذلك حجبت الجنة بخلاف النار فانها محفوفة ايش بالشهوات الشراب والنظر والمتع والكلام والتفكك الجنة كل ده الذي يريد ان يصل الجنة لابد ان يقطع مكاره يقطع حجب المكاره حتى يدخل الى الجنة - 00:13:40
والذي يريد النار يقطع حجوبات الشهوات لا يصلي لا يصوم. ينظر يتكلم ينام يتمتع لا يبالي لا يخاف لا كل ما يشتهي يفعله كل شيء لا يشتهي لا يفعله يقطع حجوب الشهوات يدخل جهنم - 00:14:06
يقطع حجب المكاره يدخل الجنة وهذا الذي يكرره لنا القرآن ابي هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار بالشهوات. اخرجه الشيخان البخاري ومسلم - 00:14:32
عن ابي هريرة قال العلماء من اقتحم حجبات المكاره دخل الجنة ومن اقتحم حجبات الشهوات دخل جهنم اذا ان تنصروا الله ينصركم للجهاد في سبيله وببذل اموالكم في طاعته وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:14:56
جاهد في سبيل الله بنفسه وماله ويبذل وبعدين يثبت يجعلكم تثبتون على ما انتم عليه حتى تلقونه يوم القيامة والذين كفروا دمارا ضياعا ترى فيها القرطبي عشرة اقوال كلها متقاربة - 00:15:25
دمارا هلاكا ضياعا خسرانا تبارا شبابا واضل اعمالهم جعلهم لا يستفيدون منها كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ما في الكافر لا يجد شيء يوم القيامة - 00:15:55
قد يجد بعد عمله في الدنيا بان يقوى جسمه ويكسر له الاموال ينعم في الدنيا بالاعمال الصالحة التي عملها في الدنيا كما قال ومن اراد من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء. في اية اخرى - 00:16:22

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. هذه الاية خصصت بقوله ما نشاء - 00:16:48

فقد من اراد الدنيا تعطى له وقد من اراد الدنيا لا تعطال ويحرم منها ويجد النار يوم القيامة لكن في الغالب ان الانسان اذا عمل للدنيا الله يعطيه الدنيا واذا عمل للاخرة الله يعطيه للاخرة واذا عمل لهما معا يعطيهم الله معه - 00:17:09

كما قال ومن الناس من يقول اتنا ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا ذلك ربنا كريم ولا يضيع اجر من احسن عملا. فالكافر اذا عمل - 00:17:30

الاعمال في الدنيا لاجل الاخرة لا ينالها لانه كافر لكن يمتع في الدنيا بها وتعطال قبل ان يموت اما اذا مات على الكفر ولا اجد يوم القيامة الا النار نرجو الله السلامة والعافية - 00:17:54

وقد يخفف عن الكفار باعمال الخير في الدنيا يكون في درجات بركات من النار اخف ممن في المعاصي والكفر كالمنافقين عياذا بالله لانهم استفادوا من الدين وكذبوا فهم في الدرجات ايش؟ في الدرجات - 00:18:12

ان المنافقين لانهم كذبوا واستفادوا من الدين فعوقبوا بذلك نرجوا الله السلام والعافية وذموا وكشفوا باوصافهم التي لا تخفى نعم اي هلاكا ودمارا لهم واضل اعمالهم ذلك ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله - 00:18:32

ذلك الذي حصل لهم من الاباق والعقوبة بسبب انهم كرهوا ما انزل الله الوحي فلم يتبعوه واتبعوا الشهوات والكفر فاحبط اعمالهم لم يجدوها ولذلك الكارثة الا يموت الانسان على الايمان - 00:19:03

اكبر مشكلة في هذه الدنيا ان يموت الانسان على غير الايمان. هذه هي الكارثة نرجو الله السلامة وكان كبار الصحابة يخافون من النفاق قال ابو بكر وعمر والسفيان الثوري واغلب العلماء يخافون من الخاتمة - 00:19:26

ويقولون نحن لا ندري ماذا يختم لنا وكان عمر يخاف النفاق ويقول لحذيفة اباالله عليك قال لك رسول الله اني منافق يقول لحذيفة لا والله لا ازيده والله لا لا بس ما لا ترى لا تطمع الزنا - 00:19:47

لان حذيفة كان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشر مخافة ان يدركه. في الصحيح كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني - 00:20:06

كان يعرف المنافقين وكان يعرف اسرار وعمر كان يريد ان يطمع ان يعرف قال له لا انت لست منافق بس لا ازيدك ولما قيل له الم يبشرك رسول الله بالجنة؟ قال لعله على شر - 00:20:21

لم اقم به ذلك الذي حصل لهم من العقوبة والنكال بسبب انهم كرهوا ولم يقبلوا ما انزل الله من الوحي ومن الهدى فاحبط اعماله افلا يسيروا هؤلاء؟ الم يستعمل كفار قريش عقولهم - 00:20:39

فيسير في الارض ويعتبر بما حصل للامم الكاذبة قبلهم. التي كانت اقوى منهم واعتى واغنى واطول اعمارا واكبر بيوتا عاقبة الذين من قبلهم كيف كانت عاقبة هؤلاء قوم عاد وهود - 00:21:04

وصالح وشعيب وفرعون دمر الله عليه ولكفار قريش وللكافرين امثالها لماذا يحصل ذلك ذلك الذي حصل وحكي بان الله مولى الذين امنوا يواليهم وينصرهم ويرد عنهم ويدفع عنهم ويعبدونه ويطيعونه فلا مطمع لان ينال منهم - 00:21:28

وان الكافرين لا ناصر لهم يوم القيامة ولا مانع منهم وهم يقعون في الهلكة والورطة اعتبروا يا كفار قريش قبل ان يحل بكم ما حل للامم الماضية واعتبروا يا من تسمعون هذه الاية - 00:22:04

فلا تذهبون الى الجهات التي تكون فيها الضلال والضياع وبادروا بالتوبة وبالاعمال الصالحة قبل ان يفوت علينا الاوان. فلنبادر جميعا نحن الان والحمد لله في الدنيا اهل القبور الان يتمنى احدهم ان ياتينا ويعود للدنيا ليقول لا اله الا الله. انت يمكن ان تقول لا اله الا الله - 00:22:26

يتمنى اهل القبور ان يعود واحد ليصلي ركعتين. انت يمكن تصلي مئات الركعة يتمنى يعود ليتصدق ولو بقرشه انت القريب كنت الان لا زلنا في محل تضارب فلنبادر نرجو الله تعالى - 00:22:53

يعذبنا ان الله لا غيره يدخل الذين امنوا احدى عشر جملة. اركان الايمان الستة اركان الاسلام الخمسة وعملوا الفعالات الصالحات واكرام للجيران وباليتيم وبالاقارب وبالضعاف وببذل الوقت للمسلمين والاسلام وببذل المال في ذلك - 00:23:12
وعملوا الصالحات من الصالحات ان تجد في الطريق الا تزيل عن المسلمين من الصالحات انك اذا وجدت حفرة في الطريق تضع فيها شيء حتى لا يضع فيه واحد بصره ضعيف او غير منتبه - 00:23:51
تضع فيها عود او تضع فيها شيء حتى يراها الناس او تحاول ان تدعوا الناس حتى هذه الحفرة يدفنوها حتى لا يقع فيها مسلم تمشي تجد حجر على الطريق كبير - 00:24:11
من الايمان انك تزيله عن طريق الناس تجد بعض الشياطين يرمي المسامير والاذية شوك في طريق الناس. من الدين انك تزيح هذا من الدين انك اذا رأيت مسلم يعمل خطأ تقول له يا عبد الله هذا خطأ لا تفعل هذا - 00:24:28
لان احنا لا نهتدي الا اذا بيناه للمسلمين لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال العلماء الاهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر لم يهتدي - 00:24:55
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ولذلك ورد انه قال انكم تضعون هذه الاية في في غير موضعها. والله لتأمرن بالمعروف ولا تنهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم ثم يلعنكم كما لعنهم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود - 00:25:15
وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه فبئس ما كانوا يفعلون بعدين ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من ان الله لا غيره - 00:25:40
ما يدخل ولا يملك الا الله الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات بساتين بيوت انهار جداول خيرات ازواج متع فواكه لا حر ولا برد ولا ليل ولا نهار. يعني ما فيه اذية - 00:26:00
لا شمس ولا ظلام فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون هذا الذي يبذل له هذا الذي يدفع له. هذا الذي العاقل يشمر حتى يكون من اهل الجنة - 00:26:25
ولا يسوف ويضيع حتى تفوت عليه الجنة والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحت الانهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم - 00:26:47
يعني هذا مقابل هذا والذين كفروا يتمتعون لذلك الكافر يأكل في سبع مئة والمؤمن يأكل في ميعاد واحد الكافر ياكل زي البقرة ياكل ياكل ياكل بيشرب بيشرب لان ما عندي شهوة الا هذا - 00:27:17
اما المسلم اهم شي شيء يقيم صلبه بحسب امرئ من الاكل لقيمات يقمن الصلبان فان كان ولابد ثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطني - 00:27:41
المعدة بيت الداء اغلب الامراض من السكر والضغط والمشاكل كلها بزيادة الاكل المسلم هم من الاكل ان يعيش ان ان يقيم نفسه متعة في الصلاة المتعة في العبادة. متعة في ان يبذل لاخوانه. متعة في ان - 00:28:03
ينقذ مريض ينقذ ملهوف اما المسلم يأكل وبعدين يأكل ليأكل طيب هذا لا ينبغي للمسلم وبعدين المتع حلال لكن يأخذ منها المسلم بقدر كل من حرم زينة الله التي اخرجها لعباده والطيبات من الرزق. يا اخي لا ينبغي للانسان ان - 00:28:30
ان يتمادى في المتع حتى يتكاسل عن الطاعات ويركن للدنيا ذلك الاسلام ينهى عن البناء لا يريد البناء ولا يرغب في البناء وما ادري لماذا هل هي قضية اقتصادية او قضية - 00:28:55
يراقب في التجارة يرغب في الزراعة لكن البناء سبحان الله هل هي قضية اقتصادية؟ هل هي حتى عشان المسلم لا يركن للبناء؟ لان البناء قوي ويتمكن من قلبه الدنيا الله اعلم - 00:29:19
لذلك لا يحبذ البناء كثير ولعلها مسألة اقتصادية او لعلها حتى المسلم لا يركن للدنيا. الله اعلم المهم ان ان الكافرين يتمتعون ياكل ياكل وينام ويأكل وينام ويتمتع بعدين نهارك يا مغرور سهو وغفلة - 00:29:38
وليلك نوم والرذالة كلازم وتشغل فيما سوف تكره ربه كذلك في الدنيا تعيش البهائم بعدين والنار مهو لهم هي منزلهم ويذوون فيها

يسكنون فيها وهذا اذا دخلوها لا يبقى شيء من المتع في اذانهم - 00:30:00
واذا دخل الواحد الجنة لا يبقى شيء من من التعب في ذهنه قلت لم يمر علي شرقا بما يرى من متع الله وكأي من قريته هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم - 00:30:27
وكثيري من القرى اقوى من قريتك من مكة التي ضايقتك واخرجتك وقومك بما عملت بكم من السوء والمضايقة اهلكناهم لانهم كفروا فلا ناصر لهم فلا ناصرنا فاطمئن يا نبيي انك منصور وانك العاقبة لك. وان قريشا ان لم يؤمنوا فسيحلوا - 00:30:48
ما حل بالامم التي كانت قبلهم افمن كان على بينة حجة واضحة من ربه على ما يأتي ويذر زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم اي لا يستوي هؤلاء وهؤلاء افمن كان - 00:31:19
على بينة وبرهان على ما يفعل ويترك من ربه للوحي وللادلة القاطعة الواضحة زين وحبب له سوء عمله الكفر والطغيان والضلال والعهر والفحش لا يستويان نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - 00:31:42
ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية ودونا واصالنا. واجعل الى - 00:32:05
مصيرنا وما اعلن سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:32:25
هل يصح ان يصلي ركعة الوتر بعد العشاء مباشرة من دون ان تصلى راتبة العشاء هذا خلاف السنة اجعلوا اخر صلاتكم في الليل ايش ومن خاف الا يستيقظ يمكن ان يوتر - 00:32:40
لكن السنة والافضل ان يكون اخر صلاة تصليها الوتر فان خفت فصلي ما تريد ان تصلي واوتر وان استيقظت في الليل صل ولا توتر مرة ثانية لا وتران في ليلة - 00:33:02
هذا الذي هو هل السنة ان يقال شيء بعد تكبيرة الرابعة ان دعا فله وان لم يدع فلا فلا يلزمه. بعد الرابعة يمكن ان يدعو ويمكن ان لا يدعو يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الاية - 00:33:19
ما المس وما علاماته وما علاجه المس هو الجنون معاه مس جنون وهؤلاء الشياطين لهم تسلط على بني ادم ولذلك امر بان الانسان اذا اراد ان يدخل الخلاء يسمي الله واذا خرج يحمد الله - 00:33:41
وانه اذا اراد ان يخرج من البيت يسمي الله واذا اراد ان يدخل يسمي الله. واذا اراد ان يأكل يسمي الله واذا اراد ان يأتي اهله يسمي فان نحن الشياطين يسكنون وتحصينا منهم - 00:34:12
ان نسمي الله ونعمل الاذكار الصباح والمساء والانسان يعني يتأدب فالله يحميه فالانسان اذا لم يعمل بهذه الاشياء قد يأته الشياطين يتلبسونه وقد يكون ابتلاء من الله اما العلاج فهو القرآن انسان يقرأ القرآن ويسأل الله - 00:34:28
ويذهب الى من يثق فيه ممن هو يعني يعرف الرقية لان ما كل الناس تتعامل بالرقية ويذهب لمن يثق في دينه وامانته ويطلب منه ان يرقيه الرقية الشرعية بالفاتحة وبالمعوذتين - 00:34:53
وبالادعية الواردة في ذلك وبقراءة القرآن وسورة البقرة نرجو الله لنا ولكم العافية. خزائن الرحمن تأخذ بيدك بك الى الجنة - 00:35:11